

## في ذكرى الإسراء والمعراج

«سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته إنه هو السبع البصير»

# الصلاة طريقنا إلى الله..

الصادق أبو بكر

عندما أذيع نبأ الإسراء والمعراج، صدى صدق، وارتد من ارتد وكذب من كذب.. وكان من خير ثمر إذاعة النبأ هو ظهور الصفوة المؤمنة، وليق من يبق عن بصيرة وبينة وعن إيمان لا يترزع منها كانت الحوادث.. إيان بصدق الرسول ﷺ، في كل ما يأتي به، يصدقته بمجرد إخباره، والمثل الأعلى في ذلك، إنما هو أبو بكر رضي الله عنه، حيث يعلن في غير تردد ولا فتور: «لئن كان ظاهراً لقد صدق، فوالله إنه ليخبرني أن الخبر يأتيه من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه، فهذا أبعد ما تعجبون منه». ولذا سمي بالصادق.

الأشهر الحرام

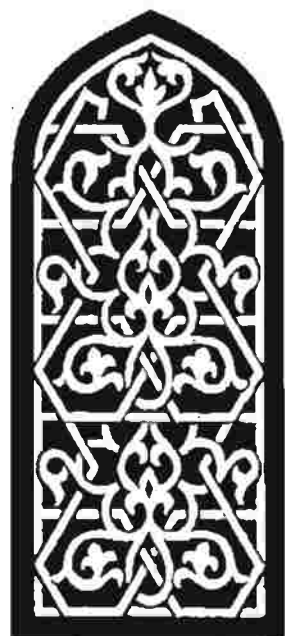
شهر رجب له في التاريخ شأن كبير، قبل وبعد الإسلام، ورجب من الشهور التي وضع العرب أعلامها قبل الإسلام بأمد بعيد، لعله كان زمن الحليل لإبراهيم عليه السلام، ويحدثنا أدب التاريخ في علة التسمية، أنهم إننا وضعوا هذه الأسماء على هذه الشهور لانفاق حالات وقعت في كل شهر.. وسمى رجب، لتعظيمهم له، والتعظيم هو التعظيم، وقيل لأنه وسط السنة، مشى من الراجب وهي أنامل الأصعب الراسطي.. وعن أبي بكر عن الرسول ﷺ: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب بين جمادى وشعبان».

كان التكريم بالإسراء بعد المعاناة والمصابرة رمزاً لجزء الصبر من ناحية وإيماناً بالتسرع العزيز والفتح المبين.. وصديق الحق تبارك وتعالى إذ يقول «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين يرفق بهم، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»..

● إننا في ذكرى الإسراء والمعراج، نتجه إلى الله العمل الفذير أن يجمعنا في القريب العاجل في صلاة جامعة بالمسجد الأقصى بعد تحريره من أيدي الصهيونية الباغية وعودته إلى الأمة العربية والإسلامية مكاناً مقدساً كما كان دائماً عبر عصور التاريخ.

في ليلة الإسراء والمعراج، فإنها الصلاة.. هي الشرف الأسمى للإنسان فهي تصله بالله سبحانه وهي الوسيلة إلى رضوانه وهي المعراج الروحي الذي تتصل فيه أرواح العباد الأظهر بحالتهم جل وعلا، فقد شاء الله أن يشرع تنظيم الصلاة خمس مرات في اليوم والليلة، عند سكرة المنتهى، لأنها العيادة التي تصعد إلى الله مع الملائكة، وهي وحدها التي تخفف العبودية لله، فتسجد الجباه والأيدي كما يسجد لله القلب والعقل والنفوس.. هي الفرض الوحيد الذي لا يفت عن الصحيح والمريض، والسافر والمجاهد، ولذا كانت عباد الدين، من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين، وهي الفاصل بين المسلم والكافر وهي التور الذي بلا القلب والمسجد والبيت.

● قال أحد الصوفية: إذا أحببت أن أتأجس ربي دخلت في الصلاة، وإذا أحببت أن يتأجس ربي قرأت القرآن.. إن الصلاة لحظة التاجسة التي لا تحتاج إلى وسيط ولا شفيع، إنها القرب إلى الله جل وعلا بأبسن فيها القلب بربه.



قول الحق تبارك وتعالى: «ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى، عندها جنة المأوى، إذ يقضى السكرة ما يقضى، ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى».

النبى الخاتم

أما قصة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته، إنه هو السبع البصير». فقد حدثنا كتب السيرة في بعض رواياتها: أن قريشاً حين أتكرت هذا الحادث، استوصفت رسول الله ﷺ بيت المقدس، فكشف الله عنه، فأخذ يصفه باباً باباً، وناذرة نافذة، والذي في الكتب الصحيحة أنهم استوصفوه بيت المقدس، وهذا لا يعنى المسجد، وقد يصف المدينة لأنه ﷺ لم يكن رأها من قبل.

أما المسجد الذي صلى فيه فهو مكان هيكلي سليمان، وهذا خطمه «نيطس» القائد الروماني للمرة الثالثة سنة ٧٠ من ميلاد المسيح عليه السلام ولم تقم له قاعة بعد ذلك، ولا استقر لليهود في فلسطين قرار، فقد مر على هدمه أكثر من ستة قرون قبل حادث الإسراء، والتي محمد ﷺ، صلى بالأنبياء في مكان الهيكل، وكان ذلك يرمز إلى معان كثيرة منها تقفهم على الأنبياء السابقين ونسخ رسالتهم برسالته، وبيان أن دعوته هي دعوتهم جميعاً، وأنه جاء بالخليفة التي جاء بها إبراهيم عليه السلام.. وأن الميثاق الذي أخذ الله على الأنبياء ليؤمنوا به، ولينصرنه، قد هيا الله له فرصة يعلن فيها الأنبياء جميعاً إيمانهم بالنبى الخاتم، ويأتون به في صلاة تعلن وحدة الرسالة ووحدة الهدف، الذي سعى به هذا المركب الجليل.

تقول كتب السيرة: لقى رسول الله رمض جبريل حتى انتهى به إلى بيت المقدس، فوجد إبراهيم وموسى وعيسى في نفس من الأنبياء، ولما أتيت الصلاة أقاموا صفوفا ينتظرون من يؤمهم فأخذ جبريل بيده ﷺ، فقدمه فصل بهم ركعتين.

الصلاة نعمة كبرى

أما النعمة الكبرى والتجل الإلهي الأكبر.

إبراهيم مصبح

لن الرسول ﷺ، من الشدائد ما لى من أهل مكة.. وفكر بعد العذاب والموان، أن يخرج بدعوته إلى الطائف، وشرح لنوى السلطان فيها دعوته فكانوا أشد بأساً عليه من أهل مكة.. فأخرجوه وقذفوه بالحجارة، فجعل يقلب وجهه في السماء، وتوجه إلى رب العباد قائلاً:

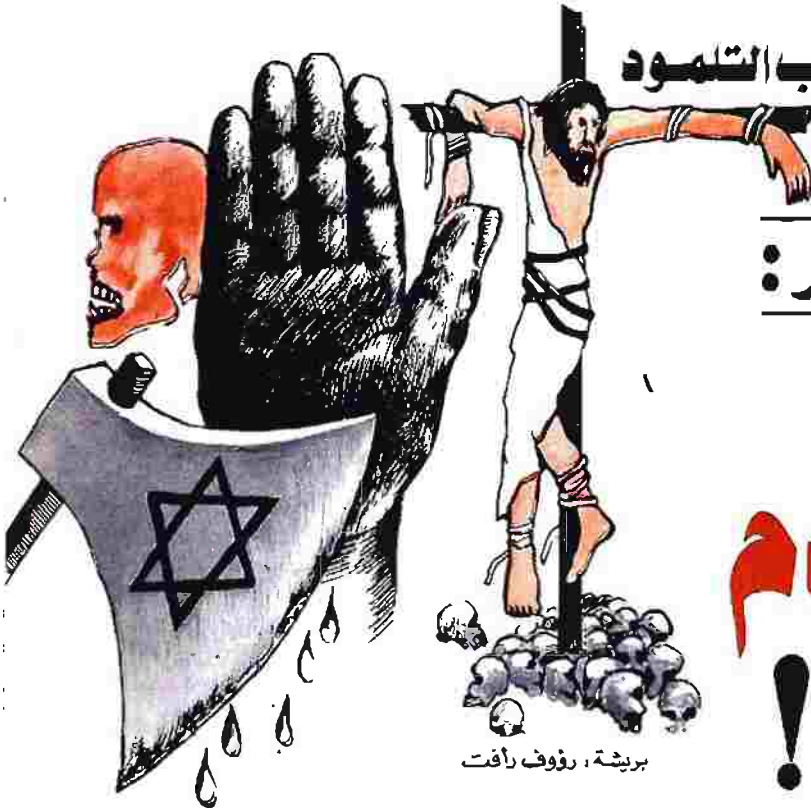
«اللهم إني أشكو اليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس بأرحم الراغبين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، إلى من تكلني، إلى بعيد يتجهنني، أم إلى عدو ملكته أمري، إن لم يكن بك غضب على فلا أبالي، أعوذ بنورك وجهك الذي أشرقت به الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل على غضبك، أو يحل لي سخطك، لك العتي حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك».

عام الحزن

في هذه الفترة مات عمه أبردطال الذي يكفله ويرعاه، وبعد مات زوجته خديجة التي أحبته ورعته وناصرت طموال مدة لفاتها.. إن هذا العام ساء الرسول «عام الحزن» لأنه فقد فيه أعز مخلوقين من حوله.. في هذه الفترة كان حادث الإسراء والمعراج، تخفيفاً له ﷺ، عما أصابه من أذى قومه رعتهم.. وكان الإسراء والمعراج مثار جمل على مدى العصور.. هل كان بالروح أم كان بالروح والجسد معا..؟ رعى كل فهو حقيقة باهرة جاءت في فترة عصيبة لتثبيت فؤاد الرسول ولتؤكد أن الله معه ناصر ومؤيد ظل حديث الإسراء والمعراج روحاً لخيال العامة والأدباء جميعاً، ولكن قصة المعراج كانت أفضل بالصور وأمتع للخيال، حيث سعد الرسول ﷺ من المسجد الأقصى إلى مستنورات والعالم العلوي، حيث شاهد من آيات ربه الكبرى عايشاً، وذلك مصداق



الشرايموجود في كتاب التلمود



جريمة كل العصور:

رغيف من دم  
الأب توما!

بريشة، رؤوف رافت

ترجمة: د. يوسف نصرالله

٢٠

●●● في يوم الجمعة ٤ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ هـ حضر الخوارجة (يونان) ترحالاً فنصّل فرنسا بدمشق إلى ديوان الوالي العوسمي وقرر أنه في يوم الأربعاء ٢ الجاري سنة ١٢٥٥ خرج الأب توما بعد العصر كما هي عادته وتوجه نحو حارة اليهود ليصق على باب الكنيسة إعلاناً يفيد أن هناك مزاداً في منزل أحد الأهالي واسمه (ترانوقا) ولما رأى الخادم أن سيده قد أبطل ولم يرجع إلى الدير وعند الغروب ذهب ليبحث عنه في الحارة المذكورة فلم يرجع هو أيضاً وفي المساء ذهب الخوارجة (سانتي) الأيزجي يستحق دمشق إلى الدير وطرق الباب مدة طويلة فلم يفتح له أحد وكان يريد إذ ذاك أن يرد كتاباً كان قد اخذ من القيس المذكور على سبيل الاستعارة ولما رجع بحث حين عرج على دير (تيرسانت) ليخبر الرهبان هناك بما حصل ولما سمع هؤلاء الخبر جزموا بأن الأب توما تأخر عند أحد المرضى لأنه كان يعمل طبيباً ولم يرتادوا في ذلك ●●●

وظن البعض الآخر أنه تأخر وأن القديس انتهى وقتل القيس بابه وذهب لأشغاله.

وزاد الخوارجة (يونان) في تقريره أنه في اليوم ذاته أي يوم الخميس كان الأب توما مدعواً مع باقي الرهبان عند الدكتور (مساري) وقد توجه الجميع ظهراً لتناول الغداء ما عدا الأب توما وبعد انتظاره مدة

رأى اليوم الثاني الخميس ٣ ذي الحجة سنة ١٢٥٥ هـ (الموافق ٦ فبراير سنة ١٨٤٠) حضر مجموعة من الأشخاص اعتادوا أن يحضروا للدير لسماع قداس الأب توما ورجعوا بدون أن يدخلوا لأنهم رأوا الباب مغلقاً على غير العادة وقد ظن بعضهم أنه حضر قبل الأوان وأن القيس لم يزل نائماً

وأمر التفشيشي باشا أن يذهب إلى حارة اليهود وسلعه أمراً بتفتيش جميع المحلات التي يشتبه فيها. ولكن دون جدوى لأنهم يعرفون على شيء جسيم غير أنه أثناء ذلك حضر شخصان يونانيان يسمى أحدهما ميخائيل كساب والآخر (نخاع كلام) وقرأوا بأنها مرآة في حارة اليهود في يوم الأربعاء التي غاب فيه الأب توما وعند وصولها إلى أول الحارة من شارع (طالع القبة) شاهدوا جبل غروب الشمس برقع ساعة خادم الأب توما يدخل الحارة مسرعاً نساءً إلى أين يذهب فأجابها بأنه يقش عن سيده الذي دخل في حارة اليهود ولم يعد وبعد سماع هذه الرواية تأكدت الشبهة في أن الأب توما وخادمه فقدوا في حارة اليهود. ولعدم الاستدلال على شيء يذكر بعد تفتيش بعض المنازل وهبط بعض المتهين من اليهود تقرر معانة الاعلانات التي كان قد أخذها الأب توما عند خروجه من الدير ولصقتها في عدة محلات لتثبت من التحقيقات التي أجريت أنه قبل يوم الجمعة لم يوجد شيء منها على باب الكنيسة وبعد مضي يومين من ذلك التاريخ وجد أحدها ملصقاً على المحل الظاهر من دكان حلاق إسرائيل اسمه سليمان وكان يمكن بالقرب من باب الكنيسة لضبط بعد حصر الشبهة فيه واجتهد الوالي في الحصول على اعتراف صريح منه ولكن لم يتمكن لأن الحلاق النصر في دفاعه على أن الأب توما وضع الإعلان وذهب ولما سئل عن كيفية إلصاق هذه الورقة بظاهر دكانه أجاب أنها ملصقة بواسطة السامير

وسئل عن لون هذه المسامير فقال إن أحدها أبيض وأتت بلون البلك وسئل عن كيفية معرفة تلك الألوان مع

استول القتل والاعتجاج على الحاضرين فساروا إلى قنصل فرنسا لإخطار أولي الأمر بالسائلة لأنه منتم للدولة المشار إليها عندئذ القنصل وتوجه إلى الدير فوجد النصارى مزدهراً بكثير من الأهالي يقولون إن الأب توما توجه أمس لحارة اليهود هو وخادمه ولا شك أنها فقدت هناك

وعند حضور القنصل أمام الدير أمر أحد الحاضرين أن يتسلق بيت أحد الجيران بواسطة سلم وتمكن من الدخول في الدير وفتح الباب الذي كان مغلقاً من الداخل «بالقاطعة» فقط لا بالكيلون أو القفل.

وعند دخول المطبخ وجد أكل الأب توما وخادمه بجانب «الكانون» واسترجع من هذه المعانة أنها كانتا يفسدان الرجوع إلى الدير عندما تركاه وأنها قتلا خارج الدير وأن القتل لم يكن طعماً في أمواليها. بسبب أن الأشياء تعلقت والتي كانت لها في الدير وجدت مرتبه كما تراكاها ولم يفقد منها شيء وكانت الشبهة تقوى من وقت إلى آخر والشهود يؤكدون أنهم شاهدوا الأب توما داخل حارة اليهود بعد العصر لم تبعه خادمة عند غروب الشمس ولم يعودوا من تلك الجهة على أن القس المذكور كان معروفاً ومشهوراً لأنه أقام فيها منذ ثلاثين سنة تقريباً وكان يجري تطعيم الجسد فيه (فلو خرج من الحارة بعد دخوله لشاهده بعض الشهود على الأقل).

أمر قنصل فرنسا بإرسال ذلك التقرير إلى شريف باشا وإلى دمشق حتى تجري الحكومة التفتيش عن الأب توما وخادمه وتكشف كيفية فقداه

وبناءً على ذلك أمر شريف باشا فوراً أن تتخذ الإجراءات اللازمة لظهور الحقيقة

## التلمود يقول

دعاني من الحانوت هو مراد القتال خادم  
داود هراري .

• • • وهنا أمر باستحضار مراد القتال .

سؤال إلى الحلاق :

قلت أمس كل هذا واليوم أعدته إنما يظهر  
أنك اتهمت باقي الأشخاص الذين قلت عنهم  
لأنك ضريت فقل لنا الحق لأنه ليس القصد  
من التعيين أنك تنهم أشخاصاً بالزور فإذا  
كان لديك أقوال أخرى فأبدها بدون خوف  
فأجاب :

الحق هو الذي قلته أصم عليه أمامهم  
• • • هل كان يوجد نساء معهم في المنزل ؟

- لا لم يوجد إلا هؤلاء السبعة والخدام كان  
خارج المنزل

• • • من فتح الباب ؟

- داود هراري

• • • بعد ما أركم بقتل القسيس هل بقيت  
هناك أو انصرفت ؟

- لم أبق هناك بل رجعت لقفلي حانوتي ثم  
دخلت منزلي

• • • هل كان يمكن سماع صراخ القسيس إذا  
صرخ وهو في الغرفة التي كان فيها ؟

- المذلل يحاط من كل جهة بتنازل اليهود  
ولا يمكن أن يسمع صراخه من الخارج مع  
أنهم كانوا يمتصونه من أن يصرخ

• • • هل كان خادمك معه ؟

- لا لم يكن معه إنما الخدام قتل في محل  
آخر والذين قتلوه كانوا متفقيين على هذا مع  
من قتلوا الأب توما

• • • وجن حضر مراد القتال خادم داود هراري .  
سئل فأجاب :

- إن سيدي أرسلني عند الحلاق سليمان بعد  
المغرب فقلت له انب إلى منزلنا لأن سيدي  
يدعوك وترتكبه بعد ذلك ودخلت بيتي

• • • من كان عند سيدي ؟

- لم أر أحداً عنده وكان مصافاً بنزلة ولم  
يجر

ثم استحضر داود هراري وتليت عليه  
الإجابات السابقة فنصم على الإنكار وسئل  
قبل ذلك عن محل وجوده يوم الأربعاء الذي  
حدثت فيه الواقعة فقال إن كنت في السوق  
وتوجهت إلى المجرم لاستلام بالة جرج ثم  
توجهت عند جرجس عنحوري وبقيت في  
السوق حتى الساعة الحادية عشر ( عربي )

- قبل الغروب بساعة

استحضر جرجس عنحوري وسئل عن  
حقيقة ما ادعاه التهم السابق فقال :

- حضر عندي هراري يوم الخميس لا يوم  
الأربعاء بعد العصر وقال لي إن المسيحيين  
يهتمون بقتل الأب توما فهل تصدق أننا  
نرتكب مثل هذا الأمر فأجبته هم يزعمون  
ذلك .

إذا خالف أحد اليهود أقوال المباحثات  
يعاقب أشد العقاب لأن الذي يخالف شريعة  
موسى خطيته مقصورة أما من يخالف  
التلمود فيعاقب بالقتل  
يجب على كل يهودي أن يعلن كل يوم  
النصاري ثلاث مرات ويطلب من الله أن  
يبليهم ويضي ملوكهم وحكامهم وعلى كهنه  
اليهود أن يصلوا ثلاث مرات أيضاً في  
كتبهم بقبضاً للصلح النصاري . أمر الله  
اليهود بنهب أموال المسيحيين وأخذها بأي  
طريقة كانت سواء استعملوا الحيلة أو  
السرقه أو الربا  
على اليهود أن يعتبروا المسيحيين  
حيوانات غير عاقلة وبما ملوهم معاملة  
الحيوانات النجسة .

كانس المسيحيين كحيوت الضالين  
ومعابد الأصنام تيج على اليهود تخريبها  
أنجيل النصاري عين الضلال والنقص  
ويلزم تسببها بكب الظلم والخطايا ويجب  
على اليهود إخراجها ولو كان اسم الله فيها

التي قال عنها ولكن قبل المغرب  
ثم أجاب موسى سلونكل ( المباحثات موسى  
بحرور يودا ) على الأسئلة التي وجهت إليه بأنه  
ليس لديه معلومات في هذه المسألة وأنه لم  
يوجد مع باقي المتهمين ولا يعلم أنهم اجتمعوا  
معاً م لا . وأنه لا يعود إلى منزله إلا من  
الساعة العشرة والنصف إلى الحادية عشرة  
( عربي ) قبل الغروب بساعة . وأنه لم يقابل  
الأب توما ذلك اليوم . حيث إنه لم يظهر من  
التحقيقات التي جرت شيء يعمل عليه ولأن  
التهمة مازالت محصورة في المتهمين من  
أقوال الحلاق تقرر استمرار جهم

## • يوم الأحد ١٣ ذي الحجة •

بالنسبة للتهمة المحصورة في الحلاق  
رما يظن من أنه لم يقل الحقيقة صغر  
الأمر بضربه بالكرباج ولكنه عندما سمع  
الأمر التمس أن يعال من الضرب ليقول  
الحق وعندما صرح له بذلك قال إن  
المتهمين السبعة الذين قلت عنهم أدخلوا  
الأب توما في منزل داود هراري ودعوني  
بعد الغروب بنصف ساعة وقالوا لي قم  
فادفع هذا القسيس ووجدت الأب توما  
مربوط الذراعين فقلت لهم لا أنتد على  
ذبحه فودعوني بأنهم سيمطونني دراهم  
فأخبرتهم بأن ذلك لا يعني لسلموني  
الإعلان الصغير وأمروني أن أغلقه على  
دكاني والذي أعطاه لي هو هارون هراري  
وقال لي داود هراري بعد ضبطني عندما  
كنت متفاداً إلى سراي الحكومة فسألني  
هل اعترفت بشيء ولما أجبته بالنفي شجعني  
على البثاب ودعني بإعطائي ترودا والذي

وأنا تاجر مشغول بتجارتي وحشاشي أن  
ارتكب فعلاً مثل هذا  
• داود هراري :

لم أشاهد الأب توما منذ شهرين أو ثلاثة  
وليس لي عادة الاختلاط بهؤلاء المجرمات  
وأعترف أن منزلي حقيقة في شارع التلاج  
ولكني أجعل اجتمع هذه الجمعية هناك من  
عدمه .

• يوسف هراري :

إن منزلي كان في شارع التلاج وسبب  
تقدمي في السن لا أخرج إلا قليلاً ولم أقابل  
مع الأب توما منذ ثلاثة شهور وإلى عشت  
بين المسيحيين وينامون عندي وأنام عندهم  
• المباحثات موسى أبو العافية :

إنني معتاد أن أدخل منزلي في المغرب  
ولما عدت من السوق مررت من شارع  
( المزايطية ) وأنا الشارع الآخر فإني لا أرى  
فيه إلا مرة واحدة كل أسبوع ولم أخلط  
بأفراد هذه الجمعية وأذكر أنني لم أتقابل مع  
أحد منهم مدة سنة شهور ولكن حيث إن  
الحلاق يؤكد أنه شاهدنا معاً فن المحتمل أن  
نكون تقابلنا مرة ثم افترقا وكل متاذب إلى  
منزله غير أنني لا أتذكر ذلك والإنسان  
مطبور على النسيان أما بخصوص الأب توما  
فإني لم أشاهد منذ شهر ونصف أو شهرين  
وإني أجعل إذا كان باقي المتهمين اجتمعوا  
عليه أم لا

• هارون هراري :

إن منزلي مجاور لقصص المجرة ولا أذهب  
عند أخوتي إلا نادراً وقبل هذه الواقعة لم  
أتقابل مع الحلاق منذ ثمانية أيام وإلى من  
الأشخاص ذوي السلوك الحميد وأترك  
السوق قرب المغرب ولا يفعل أننا نجتمع نحن  
السبعة في المغرب في جمعية كهذه الجمعية  
وهذه التهمة ملفقة ضدنا وربما قال الحلاق  
ذلك خوفاً من الضرب وإذا كان قد حدث  
هذا حقيقة فقلت إنني حضرت هذا الاجتماع  
وإن شأدت كذا وكذا ولكن لم يحصل شيء  
من ذلك .

• أحضر الحلاق ووجه بياق المتهمين  
فنصم على أنه شأدهم بالمحالة التي  
ذكرها وعنده وجه كل منهم الكلام  
إليه قائلاً : كيف شأدهنا يا صالحي  
وهل يمكنك أن تصمم على ذلك .  
الأرق أن تطلب من الله أن ينفذك  
مما أنت فيه .

• يوسف لينبود :

عندي ما يشبه وفاة ابنتي ويشهد ( يسى  
مكحول ومن كيرين ) اللذان كانا عندي يوم  
الأربعاء ساء

باقي المتهمين صموا على أن أقوال سليمان  
كاذبة وأنهم لا يعودون من أسفاهم في الساعة

إن المسامير موضوعة تحت الورق . وعن  
سبب ارتفاع الإعلان عن الأرض ارتفاعاً  
زائفاً . وعن كيفية وصول الأب توما إلى  
ذلك الارتفاع ( لأن الإعلان كان مرتفعاً جداً  
عن الأرض ) فقال إنه كان يشاهد المارة  
يسكون بالإعلان ويلعبون به فخاف عليه من  
الضباب فأخذته من محله الأصلي ولصقه في  
المكان الذي وجد به ثم أحضر الإعلان  
وبالاطلاع عليه وجد أنه كان حقيقة ملصقاً  
بسايرين أحدهما أمر والثاني بلون اللبك  
والطلع على باقي الإعلانات المعلقة على  
الكنايس القريبة فوجدت ملصقة بأربع  
قربان من القربان المستعمل عند الرهبان  
لأنهم كانوا لا يستعملون المسار العادي .

فأقوال الحلاق وعدم مشابهة لون المسابك  
التي استعملت للصح الإعلانات والفسوق  
الوجود بين كيفية تعليق الإعلان الذي وجد  
بجوار اليهود وبقايا الإعلانات التي وجدت  
على كنايس الأفرنج كل ذلك أكد الشبهة  
وحصرها في سليمان الحلاق وتأكد لدى المحقق  
أنه يعرف الحقيقة ويغفها ولذلك أمر بضربه  
بالكرباج ولم استجوابه بالكيفية الآتية :

## • يوم الجمعة ١١ ذي الحجة •

• • • سئل الحلاق بالمباح بعد ما كلف بأن  
يقول الحق فنصم على الإنكار فصدر الأمر  
بضربه بالكرباج فاعترف بعد الضرب بأنه  
شاهد القسيس مع المباحثات موسى بحور  
يودا رموسي ابن الصافية وداود هراري  
وأخوه اسحاق وهارون وينسف لينبود  
داخلين جميعاً في شارع التلاج بين الظهر  
والعصر ( لم يتمكن التهم أن يسمي الوقت  
بالضبط ) في يوم الأربعاء الذي لقد فيه  
الأب توما وأن القسيس المذكور كان معهم .  
وأضاف سليمان الحلاق على أقواله ما يأتي :

يمكن البشأ أن يحضرهم وأنا مستعد أن  
أعترف أمامهم وقد مر الآن إسحاق بنشوت  
رسائل هل اعترفت بشيء ولما أجبته بالنفي  
قال لي إنني سأنتسط في خلاصك وتركي  
ومضى ولو كنت أعلم قيل ضروري أن  
مراعيه بجره كلام لكت اعترفت

• • • عند ذلك استحضر الأشخاص  
المذكورون وسئل كل منهم على انفراد  
لما يختص باعتراق الحلاق فقالوا :

• يوسف لينبود :

كنت في منزل ولم أخرج إلا يوم الخميس  
قرب الظهر لأن لي ابنة توليت من خسة  
عشر يوماً وعادتنا ألا نخرج من منازلنا مدة  
سبعة أيام عند وفاة أحد أفرادنا . وبناءً على  
ذلك فإني لا أعلم شيئاً فيها أسأل عنه  
• اسحاق هراري :

ليس لي معلومات إطلاقاً في هذه المسألة





## حدث في

### موالد الأولياء !!

آيات الله البينات وشرح ما بها من معان وعبر وتوجيهات . والاستماع إلى الأحاديث الدينية والقومية التي تشد أزر المواطنين وخاصة الشباب منهم . وتدعوهم إلى التحمس بشريعتنا الإسلامية . وعاداتنا الأصيلة والتشبث بالجماد والمستقيم منها . كما أنها فرصة لا لنقاء الجماهير بالمسئولين ومناقشة المشاكل للخروج منها بالحلول العملية التي يجتهد لها المسؤل والمواطن كل في حدود إمكانياته . أو الدعوة لشروع وطني أو قومي والعمل على تنفيذ بالرأى أو التبرع . أو على الأقل الخروج من المولد ولو بالخص . كما يقول المثل الشعبي .

● ولكن ما تشاهد في المولد تجده بعيدا كل البعد عن إسلامنا وقيمتنا الدينية والأخلاقية والاجتماعية . مما يعتبر عبثا وتشوها لصورة الأولياء أنفسهم الذين كرمهم الله إل جوار . وكانت حياتهم مثال الكفاح والنضال للدعوة إلى الله والتحكيم بتعاليمه . ومنهم من وهب حياته لتجديد الجند دفاعا عن الوطن ضد أعداء الله . فالتفح وتقبل الأعباء والجدران والذكاري التي تلقى بالأضرحة . وعشرات المنهات التي تلقى بالصناديق . وهز البطن والمراجع والتكت البتلة والأراجوز وتضليل السذج والبسطاء . وانتشار الأطفة الرديئة وتدفخين المخدرات والريح الحمرام . وإتاقيل بالمركات الشنعة والصباح باليكرونونات . والبطالة شبه الدافقة

● كل هذه المظاهر بدت رئيسية في حياتنا الاجتماعية . وهي من فعل الأحياء بقدموها لأنفسهم . من قبيل التفاسخ والتباهي . أو التمي والرجاء الذي يريدهون لأنفسهم بعد ماتهم . ولكن الله وحده يعلم أن هؤلاء الموق في غنى عن كل هذا . حيث لم يبق لهم . وهم بين يديه إلا صالغ أعمالهم وما قدموه أو اخره كل منهم من صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له أو علم يتفجع به !!

● ومن ثم فإن احتفالاتنا بمولد أولياء الله الصالحين بلغت نأرا كبيرا في حياتنا الاجتماعية يشترك فيها أغلب المواطنين من المربين والأبناء . ويقومونها بالأيام والليال . وليس هذا بهتفرب حتى أصبحت عادة متوارثة في مجتمعاتنا القديم . وبدعة مستعجة يحرص عليها الأفراد بل يتحمل من أجلها البعض شتات السفر وعتاء الطريق من أجل التبرك والاستزادة من نفحات الأولياء أو بث شكراهم موسطين إياهم عند الله لملها .

● وأرى أننا بهذا المفهوم قد خرجنا باحتفالاتنا بالمولد عن أهدافها السامية . حيث إن الفرض منها في الحقيقة هو تلاوة

جلال عبد الباري



توما ألتصتها على الحائط وأنها تخصص براءد عومى ؟

● هل تعرف من نزع هذه الورقة ؟  
- أنا لا أعلم ذلك ولكن أظن أنه أحد عائلة هراوى لأنه إن لم يكن الأمر كذلك لم يعطون ورقة أخرى لوضعها بدلا من الأولى

#### يوم الأربعاء ١٦ ذى الحجة

استدعى مراد القتال وسئل :  
● أين كان سيدك عندما أرسلك لاستدعاء الحلاق ؟

كنت راجعا من السوق وعند مرورى أمام باب المنزل رأيت سيدى جالسا على العتبة فقال لي ادع الحلاق فذهبت إليه وأخبرته بذلك وذهبت لأقول

● سيدك أنك أرسلك للحلاق لأقولك ؟  
- أنا أعمل في خدمته فصدعت بما أمر واعتزفت بما حدث

● إذا كان قد أمرك بذلك فلماذا ينكر ؟  
- يمكن أن الحلاق اتهمه بشيء في هذه القضية وهو خائف أن يعترف حتى لا يعاظر نفسه

● لا يعقل أنه كان جالسا على عتبة الباب وقت إرسالك إلى الحلاق لأنه كان مريضاً ولا يمكن أن يمرض نفسه للهراء فقل لنا الحقيقة ولا تخف لأنك خادم مأمور وليس لك دخل في هذه القضية

- نعم سأقول الحق الآن وكل ما قلته لا يقول عليه لأن الخوف الجانى إلى تليفه أساسى فلم يرسلنى إلى الحلاق وأنا لم أرسله إليه وكل ذلك لم يحصل . وحينئذ أمر بضرب المنهم بالكرايح ثم سئل فقال انتم استجوبتمونى أمام المعلم رقائيل فارحسى تخفت من أنه نظر إلى بعينه فعدلت عن أنوالى الأولى

● كيف تخاف من رقائيل أكثر منى ؟  
- لا شك أن أخاف من رقائيل أكثر لأنه قادر أن يقتلنى في المسارة إذا اعترفت وأما معادتكم لغاية الأمر أنكم تضرىونى ثم تخلون سبيلى بعد ذلك

#### يوم الجمعة ١٨ ذى الحجة

وجد قنصل فرنسا في منزل ( سرازيتوم ) اليهودى جارية سوداء اسمها ( كينا ) وسألا بعض أسئلة فلم يجبه بطريقة معقولة فأرسلها للرأى لاستجوابها ولكنه ظهر من استجوابها أن بها خلا في نواها العظيمة فأعيدت لسيدها

كنت إفادة لمصلحة الجمرك للاستفهام منها عن حقيقة ما جاء بأقوال المتهم فجاء الرد من رئيس المصلحة بأن داود هراوى لم يحضر إلى المصلحة يوم الأربعاء بل حضر بمنزلى من طرفه واستلم بالة من المجر

#### يوم الثلاثاء ١٥ ذى الحجة

حضر في هذا اليوم الخواجة بويدين إلى سراى الوالى وسأل الحلاق عن إعطاه الاعلان الذى وجد على حاوته فقال :  
- هارون هراوى هو الذى أعطاني هذه

الورقة

● متى أعطاه لك ولى أى محل ؟

- أعطاه لى يوم الأربعاء بعد الضرب

بنصف ساعة حينما كنت عند داود هراوى

● من أين استحضرت مسار البرشام ؟

- هارون هراوى أعطاني لى

● ومن أين استحضرت ؟

- لا أعلم وهو الذى أعطاه لى مع الورقة

● هل شاهدك أحد عندما كنت تعلق هذه

الورقة على دكانك

- لم يرق أحد لاني وضعتها يوم الخميس

في الفجر

● هل أخبرت والدك أو زوجك أو أحدا

غيرها بهذا الأمر ؟

- لم أخبر أحدا

● هل أعطاك نقوداً في مقابل كتمان هذا

السر ؟

- لم يعطى شيئاً بل وعدنى بذلك

● من يقوم برعاية عائلتك مدة وجودك في

الحبس ؟

- وعدونى بأن يقدموا ما يحتاج إليه

عائلى ولكم لم ينفذوا ذلك الوعد

● كيف تم هذا الوعد ؟

- لما حضر يوم الأحد التفتشنى بالسا أبو

شهاب وضبطنى بعد العصر جاء داود هراوى

بالقرب منى وقال لى لا تخف سنعطيك نقوداً

● هل يمكنك أن تخلف بينا على حسب

ديانتك إذا طلب منك ذلك لتأييد ما قلت ؟

- إني أحلف بكل ما تريدون

● هل رجعت بعد يوم الأربعاء مساء عند

داود هراوى لتظهر ماذا حدث بالنسب ؟

- لم يمكن الدخول للمنزل

● هل تصرف إذا كان الأب توما على

إعلانات يوم الأربعاء أم لا ؟

- نعم وضع إعلاناً ولكن لم أشاهده وقت

وضعه لأنى لم أكن وقتئذ في الدكان بل كنت

عند المحاكم مبعوث لأجمل علاج زوجة

ولما ذهبت عنده وجدت أن العلاج ليس

ضروريا لرجعت إلى دكاني ورأيت عنده

أنشخاص بقرآن الورقة وأخبرونى أن الأب

## التيقية

### في العدد القادم

# أنت وبخيلك

□ أسعد الناس هذا الأسبوع أصبح هذا البرواز أح مواليد برج الحمل

**الحمل** من ٢٠ مارس إلى ٢٠ إبريل

القلب: لا تسر أن الحب أقوى من الفقر  
الصحة: تغير الجو يتطلب منك بعض الراحة  
العمل: خير سعيد لي طريقه إليك

**الثور** من ٢٠ إبريل إلى ٢٠ مايو

القلب: ألامك انتهت تماما. عواطفك استعادت مكانتها في الصدف والبقاء.  
الصحة: لا مفاجآت  
العمل: أنت في حاجة إلى بعض التقاط. شاكلك في طريقها إلى الحل

**الجوزاء** من ٢١ مايو إلى ٢٠ يونيو

القلب: الجانب الخاف من حياتك العاطفية أكثر من الجانب الواقعي.  
الصحة: كن حذرا  
العمل: الفرصة متاحة لبعض الإنجازات الهامة.

**السرطان** من ٢١ يونيو إلى ٢٢ يولييه

القلب: لا داعي للتلاعب بعواطف الآخرين. كن رحيما في أحكامك.  
الصحة: لا داعي للتفكير السوداء.  
العمل: استجب لمهامك إذا أردت لتشاركك النجاح.

**الأسد** من ٢٣ يولييه إلى ٢١ أغسطس

القلب: العاطفة التي تحملها مثالية. أحيانا تستغرقك كلفة وأحيانا تنشك تماما.  
الصحة: لا تكثر من تعاطي الأدوية.  
العمل: أمانك عمل كبير

**العذراء** من ٢٢ أغسطس إلى ٢٢ سبتمبر

القلب: لا داعي لقد شريك حياتك تذكر أنه لا يشيك تماما.  
الصحة: أنت في حاجة إلى نظام غذائي  
العمل: تصرف في هدوء. حاول أن تتوافق مع الظروف

**الميزان** من ٢٣ سبتمبر إلى ٢٢ أكتوبر

القلب: الصداقة تنطور أحيانا إلى ارتباط طويل  
الصحة: لا تهمل تصانيع الأطباء.  
العمل: لا داعي للفتنة والمداينة العبا.

**العقرب** من ٢٢ أكتوبر إلى ٢١ نوفمبر

القلب: لا داعي لزيادة التوتر  
الصحة: في حاجة إلى بعض العناية  
العمل: قبل أن تتخذ القرارات. الأفضل استشارة من هم أكثر خبرة

**القوس** من ٢٢ نوفمبر إلى ٢١ ديسمبر

القلب: مفاجآت هامة. ولكن كن على حذر  
الصحة: لا داعي للإرهاق  
العمل: تقدم بلحوظ في العمل. لا داعي للمخاطرة.

**الجدي** من ٢٢ ديسمبر إلى ١٨ يناير

القلب: أفاني جديدة. تفاهم تاج مع سر محب.  
الصحة: أنت في حاجة إلى قضاء إجازة سعيدة.  
العمل: لا ترفض مساعدة الآخرين. لا داعي للحرف على مكانتك.

**الدلو** من ١٩ يناير إلى ١٧ فبراير

القلب: بعض المشاكل سيبا كلام الآخرين.  
الصحة: لا داعي للعصبية.  
العمل: مركز لاسع في انتظارك

**الحوت** من ١٨ فبراير إلى ١٩ مارس

القلب: حاول أن تتحكم في عواطفك... فلا داعي لمثل المشاكل.  
الصحة: لا داعي للإرهاق.  
العمل: ثبت أقدامك... حتى تنجب خيبة الأمل

## الكتب في سبائك النخبة التي تصدر بالدينار الأمريكي

عائدها

يدفع بالدينار الأمريكي

- لا تخضع لأية قيود لتفلس بالرقابة على النقد
- من مصر المصريين ولأشقاء العرب ورعايا الدول الأجنبية الكتابات فيها.
- مفعلة من جميع أنواع الضرائب والرسوم المقررة ماليا أو مستقبلا
- لا يجوز إخضاعها للمعاملة أو الجزاء عليها أو مصادرتها.

تقبل الكتابات عن طريق تحويلها المصرفية أو الشيكات المصرفية أو الشيكات الخاصة مقبولة الدفع أو بالدينار الأمريكي الشيكات أو بالعملة الحرة الرئيسية الأخرى الشيكات بما في ذلك الريال السعودي دون سواها المصرية في الداخل عن مصدر العملات.

ضمنية من الحكومة المصرية وتولي البنك المركزي المصري خدمتها

الكتاب عن طريق البنك المركزي وفروع البنوك التجارية والبنوك المشتركة وفروعها وكلاهما وفروع البنوك الأجنبية التي تمارس نشاطا في مصر، وسامرة بالدينار الأمريكي لقاء فواتير

## شركة براميدز للسياحة

PYRAMIDS TOURS

بالاشتراك مع إير فرانس

AIR FRANCE

تقدم ١٥ يوما نصف إقامة بفنادق الدرجة الأولى

١ نيس - مدريد - بالما دي مايوركا - باريس - لندن

٤٦٠ ج.م

٢ نيس - أمستردام - باريس - لندن

٤٦٠ ج.م

٣ باريس - استوكهولم - كوبنهاغن - لندن

٥٤٠ ج.م

القاهرة : اميدان طلعت حرب

تليفون ٩٧٢٦٦٢ / ٩٧٠٥٤٦ / ٩٧٠٥٤٧

الإسكندرية : ٥٧ صفيية زعنلول ت ٢١٩٩٩  
الأقصر وأسوان : مرسى بواخي بيراميدز للسياحة النيلية